متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية

الأستاذة عبير بنت يوسف عاشور قشقري
باحثة دكتوراه –ومشرفة تربوية — إدارة التعليم بمدينة جدة – المملكة العربية السعودية
Abeer-kash@hotmail.com

الدكتور بوبولا كريم حامد
استاذ المشارك –كلية التربية –جامعة المدينة بماليزيا
popoola.kareem@mediu.edu.my

الملخص

هدف البحث الحالي إلى تعرف متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية، وتم اتباع المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من جميع مشرفات مادة العلوم اللاتي يعملن في (٤٧) إدارة إشراف تربوي بإدارات التعليم للبنات في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (١٥٦) مشرفة تربوية، وتم إعداد استبانة تكونت من (٣٢) مؤشرًا توزعت بالتساوي على أربعة محاور لمتطلبات مجتمع المعرفة، وهي: (إنتاج وتوليد المعرفة في الوظائف الإشرافية، توظيف ونشر المعرفة في الوظائف الإشرافية، تنظيم المعرفة وتخزينها في الوظائف الإشرافية، تأثيرات مجتمع المعرفة في الوظائف الإشرافية). وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة البحث من مشرفات العلوم عن كل محور من محاور الاستبانة تراوحت ما بين (٣.٥٢-٥/٣.٦١)، وجاءت جميع المحاور "بشكل كبير" من التقدير، حيث جاء محور " تأثيرات مجتمع المعرفة على الوظائف الإشرافية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦١) وبشكل كبير من التقدير، تلاه محور "توظيف ونشر المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وبشكل كبير من التقدير، ومن ثم محور "إنتاج وتوليد المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وبشكل كبير من التقدير، وأخيرًا محور "تنظيم وتخزين المعرفة، بمتوسط حسابي (٣.٥٢) وبشكل كبير من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحاور الاستبانة (٣.٥١) وبشكل كبير من التقدير وفق وجهة نظر مشرفات العلوم. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بتبني برنامج تدريبي لمشرفات العلوم يتضمن مجالات متطلبات مجتمع المعرفة وإمكانية توظيفها في الوظائف الإشرافية والتربوية. ورفع الكفايات المهنية والتدريبية لمشرفات العلوم بما يتناسب والتطورات التقنية والتربوية المعاصرة.

الكلمات الدالة: متطلبات؛ المعرفة؛ مجتمع المعرفة؛ الإشراف التربوي؛ الوظائف الإشرافية؛ مشرفات العلوم.

Abstract

This research aimed to identify the requirements of the knowledge society necessary to develop the skills of supervisory positions among female science supervisors in the Kingdom of Saudi Arabia, and the research followed the descriptive approach. Their number is (156) educational supervisors. To achieve the goal of the research, a questionnaire was prepared consisting of (32) indicators distributed equally on four axes of the requirements of the knowledge society, namely: (production and generation of knowledge in supervisory positions, employment and dissemination of knowledge in supervisory positions, knowledge organization and storage in supervisory positions, the effects of knowledge society on supervisory positions. The results showed that the arithmetic means of the estimates of the members of the research sample of science supervisors for each axis of the questionnaire ranged between (3.52-3.61/5), and all axes came "to a large extent" from the estimate, as the axis of "the effects of the knowledge society on supervisory jobs" came. It ranked first with a mean of (3.61) and a high degree of appreciation, followed by the axis of “employment and dissemination of knowledge”, with a mean of (3.57) and a high degree of appreciation, and then the axis of “production and generation of knowledge”, with an arithmetic mean of (3.55) and a high degree of appreciation. And finally, the axis of "organizing and storing knowledge", with an arithmetic average of (3.52) and a high degree of appreciation.

Keywords: Requirements, knowledge; the knowledge society; Educational Supervision; supervisory positions; Science supervisors. .

المقدمة

تشهد الأنظمة التربوية المعاصرة في مختلف بلدان العالم تقدمًا ملموسًا في تطوير العملية التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، وذلك بحثًا عن أفضل التجارب والخطط التي تساهم في تحسين العملية التربوية من جميع مدخلاتها ومخرجاتها، حيث يعتبر النظام التربوي بأجهزته المختلفة الجهة المعنية بتطوير الوظائف الإشرافية والإدارية للعاملين في الحقل التربوي على اختلاف أدوارهم ومسمياتهم الوظيفية.

وتعتبر متطلبات مجتمع المعرفة موردًا معرفيًا واقتصاديًا وتقنيًا للتنمية في مختلف مجالات الحياة، حيث ساهم تطور المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التركيز على إنتاج المعرفة وتوليدها والإفادة منها في التنمية والتحديث، وفي الانتقال من مجتمع تلقي المعلومات إلى المشاركة في مجتمع المعرفة والتقنية، ويظهر ذلك فيما تشهده معظم مجتمعات العالم المعاصر من تنافس للوصول إلى مجتمع المعرفة والتقنية، وبدأت تعمل على توفير ما تحتاجه من بنية تقنية ومعلوماتية وموارد بشرية مدربة قادرة على المنافسة في إنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها (Lee & Choi, 2017).

ويرى فرانكو وبور (Franco & Borre, 2018) أن مستحدثات مجتمع المعرفة أحدثت تغيرًا في مختلف الجوانب التنموية الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والتربوية، وفي أساليب متابعتها وتقويمها، نظرًا للكم الهائل من المعلومات ومصادرها المتاحة عبر شبكات الانترنت التي ساعدت على تكوين اتجاهات إيجابية لدى الأفراد والمجتمعات نحو إنتاج ونشر وتوظيف المعرفة والتقنية في مختلف جوانب الحياة.

وعليه، فإن نجاح الوظائف الإشرافية بكافة مهامها ومهاراتها تستند إلى التغيرات السريعة في مجال المعرفة وتدفق المعلومات الناجم عن التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات ومواقع التواصل والاتصال، والذي ساهم في إحداث تغيير في توجهات الوظائف الإشرافية، وفي تكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيق المعرفة والتقنية في الوظائف الإشرافية.

ويؤكد (العنزي، ٢١٠٢؛ والفيفي، ٢٠١٢؛ وفيرلي (Farely,٢٠١٣)؛ وزيقموند (Zigmond, 2014)؛ وبني عيسى، ٢٠١٧) أهمية توجه الإشراف التربوي نحو البحث عن المعرفة والمعلومات، وتوظيف التقنية في تنفيذ الوظائف والمهام الإشرافية، لما لها من أثر بالغ في تطوير العملية التربوية وتحسين مستوى الأداء المهني للمعلمين، ورفع مستوى أداء الطلاب.

ويضيف أبو نادي (٢٠١٦) أن بعض التربويين يرون في مستحدثات مجتمع المعرفة والتقنية حلاً للكثير من المشكلات التربوية المتعلقة بالوظائف والمهام الإشرافية، وأداء المعلمين، ومستوى تحصيل الطلبة. كما يرى سوالمة وقطيش (٢٠١٥) أن توظيف المعرفة والتقنية في الوظائف الإشرافية يسهل على المشرف التربوي تنفيذ أعماله، ومتابعة مهام المعلمين وأعمالهم، ويقلل من التكلفة المادية والبشرية، ويوفّر الفرص للمشرفين والمعلمين لتبادل المعرفة والخبرات والتجارب التربوية فيما بينهم، ويقلل من الوقت والجهد، ويوفر النشرات الإشرافية والموضوعات التعليمية على شكل محتويات معرفية مقروءة ومجدولة إلكترونيًا يستطيع المعلم الرجوع إليها في أي وقت.

وتعد مادة العلوم بفروعها المختلفة من المباحث الدراسية العلمية التي لها دور مهم في تنمية مهارات العلم، والبحث عن المعرفة، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، فهي تعتمد في تدريسها على توافر مهارات البحث عن المعرفة من خلال استخدام التقنية، لذلك فإن تطوير الوظائف الإشرافية لمشرفات العلوم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة أصبح ضرورة تربوية ملحة، نظراً لما تشهده المعرفة من تطورات معرفية سريعة في هذا العصر (سابو، ٢٠١٩).

وتعتبر مادة العلوم بفروعها المختلفة من المباحث الدراسية العلمية التي لها دور هام في تنمية مهارات العلم، والبحث عن المعرفة، وتنمية مهارات التفكير المختلفة، فهي تعتمد في تدريسها على توافر مهارات البحث عن المعرفة من خلال استخدام التقنية (سابو، ٢٠١٩).

ويمكن القول: إن تطوير الوظائف الإشرافية لمشرفات العلوم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة أصبحت ضرورة ملحة، نظراً لما تشهده المعرفة من تطورات معرفية وتقنية سريعة في هذا العصر، مما يتطلب من مشرفات العلوم متابعة المستجدات العلمية والتربوية، ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة من بحث عن المعرفة وتوليدها ونشرها والاستفادة منها في تنفيذ مهام الوظائف الإشرافية لتطوير الأداء المهني لمعلمي ومعلمات مادة العلوم في المراحل التعليمية المختلفة.

مشكلة البحث وأسئلته:

تأتي الوظائف الإشرافية والتربوية في الصدارة أمام متطلبات مجتمع المعرفة، مما يفترض البدء بتطوير هذه المهام والوظائف بما يتواءم مع المتطلبات الجديدة لمجتمع المعرفة، ويساير متطلبات هذا العصر وتحدياته التقنية والمعرفية (الشهري، ٢٠١٩). وإزاء تلك المتطلبات يتوقع من مشرفات العلوم التحول من دور المشرف التقليدي الذي يعتمد على توجيه التعليمات للمعلمين ومراقبة الأداء، إلى دور جديد يتماشى مع متطلبات مجتمع المعرفة القائم على البحث عن المعرفة وإنتاجها ودعم الأدوار الجديدة لمشرفات العلوم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة (الغامدي، ٢٠٢١).

وقد تولد الإحساس لدى الباحثة بمشكلة البحث من خلال:

– عملها كمشرفة تربوية في إدارة تعليم جدة لأكثر من عشر سنوات، ومكلفة حاليًا مديرة لإدارة الإشراف التربوي، ومن خلال اطلاعها على الأدلة الإشرافية واللقاءات التربوية المتعددة والمنعقدة على مستوى وزارة التعليم وإدارة التعليم بجدة والتي تدعو جميعها للتحول بالإشراف التربوي لمجتمع المعرفة، حيث وجدت قصور في آلية التنفيذ داخل مكاتب الإشراف التربوي، وكان هذا القصور واضحًا في نشر متطلبات التحول لمجتمع المعرفة لدي مشرفات العلوم، واعتماده كمنهج للعمل عند ممارسة وظائفهن الإشرافية، مما أدى لقصور

واضح في بعض هذه الممارسات وفقًا لما تقتضيه متطلبات مجتمع المعرفة، مما تطلب البحث في ذلك.

– توجه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) نحو تحديث وتطوير التعليم والإشراف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، والتقدم التقني والمعلوماتي الذي أصبحت المملكة جزءًا فاعلًا فيه.

– التجربة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة على عينة من مشرفات العلوم بالمملكة العربية السعودية، والتي خلصت إلى وجود حاجة لتطوير مهاراتهن الإشرافية وفق متطلبات مجتمع المعرفة، وتوظيف المعرفة والتقنية.

واستنادًا إلى العرض السابق، ومن خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الإشراف التربوي، ومتطلبات مجتمع المعرفة، فضلاً عن خبرتها في الإشراف التربوي، تبين وجود حاجة ملحة للاستفادة من نتاجات مجتمع المعرفة في تطوير مهارات الوظائف الإشرافية لمشرفات العلوم، وبالتالي، يمكن تحديد مشكلة البحث في وجود قصور في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لدى مشرفات العلوم بالمملكة العربية السعودية، وفي تدني مستوى ممارستهن لمهام الوظائف الإشرافية. وتحددت عناصر مشكلة البحث من خلال الإجابة عن السؤال التالي:

١. ما متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية؟

هدف البحث

يهدف البحث إلى تحديد متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله، وتنقسم هذه الأهمية إلى:

أولًا: الأهمية النظرية

يعد هذا البحث من الأبحاث القليلة على المستوى المحلي -حسب تتبع الباحثة- الذي سيحاول تعرف متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية، وتأمل الباحثة من هذا البحث إثراء الأدب التربوي ذي الصلة بتنمية مهارات الوظائف الإشرافية ومهامها وفق متطلبات مجتمع المعرفة، وأن يوجه أنظار القائمين على العملية التربوية إلى أهمية توظيف متطلبات مجتمع المعرفة والتقنية في الوظائف الإشرافية في المملكة العربية السعودية.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تبرز الأهمية التطبيقية للبحث من حداثة موضوعه، وقلة الدراسات والأبحاث التي أجريت في هذا المجال على مستوى المملكة العربية السعودية، لذا، من المؤمل أن يستفيد القائمون على إدارة الإشراف التربوي في وزارة التعليم من هذا البحث في وضع الخطط والبرامج الواضحة للانتقال بالإشراف التربوي إلى مجتمع المعرفة، وتعزيز قدرة البحث عن المعرفة وتوليدها لدى المشرفين بشكل عام، ولدى مشرفات العلوم بشكل خاص، والاستفادة منها في ممارسة الوظائف الإشرافية لما لها من اثر إيجابي في تنمية الأداء المهني للمعلمين، ومستوى تحصيل الطلبة، كما تأمل الباحثة أن يساعد باحثين آخرين على الإفادة من نتائجه وتوصياته، وفتح المجال أمام طلبة الدراسات العليا لإجراء دراسات لاحقة في مجال الإشراف التربوي وطرق تطويره في ضوء متطلبات عصر التقنية والمعرفة.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية

متطلبات (Requirements): ويقصد بها في هذا البحث المتطلبات المعرفية والتقنية اللازمة لتطوير الوظائف الإشرافية في ضوء عصر المعرفة والتفاعل معه وفق أهداف ومتطلبات التنمية الشاملة للمجتمع السعودي، من حيث: إنتاج وتوليد المعرفة، توظيف ونشر المعرفة، تنظيم المعرفة وتخزينها (السمحان، ٢٠١٩، ص١٧).

المعرفة (Knowledge): ورد في الأدب التربوي عدد من المصطلحات والمفاهيم المتداخلة مع مفهوم المعرفة، ولعل من أهم هذه المصطلحات: البيانات والمعلومات، إذ تعرف البيانات على أنها عبارة عن أرقام أو حروف أو حقائق لا تكون ذات معنى مفيد وواضح إلا بعد إجراء عملية المعالجة عليها للاستفادة منها (المعادات، ٢٠١٧، ص ٩)، بينما تعرف المعلومات على أنها البيانات المنسقة والمنظمة بطريقة مناسبة تعطي معنى خاص وتركيبة متجانسة من الأفكار والمفاهيم وهي البيانات التي تمت معالجتها لتصبح ذات قيمة لمستخدمها والمستفيد منها (Akram, & Hussain, 2018, p 144).

مجتمع المعرفة (Knowledge Society): ويقصد به: " المجتمع الذي يحسن إنتاج المعرفة واستعمالها في تسيير أمور حياته، وفي اتخاذ القرارات السليمة الرشيدة إزاءها"(الخليفة، ٢٠١٩، ص ٧٠).

وإجرائيًا: هو المجتمع الذي يسعى لاكتساب المعرفة وإنتاجها ونشرها وتوظيفها في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والسياسية، مستخدمًا التقنية الرقمية وشبكات الاتصال لتنمية الفرد والمجتمع.

الإشراف التربوي (Educational Supervision): "عملية فنية منظمة ومخططة، تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي، من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد، الذي يؤدي إلى

نمو الطلبة فكريًاً ومهاريًا ومعرفيًاً وقيميًا، وتحقق لهم الحياة التعليمية السليمة" (المهداوي، ٢٠٢٢، ص ٧).

مهارات الوظائف الإشرافية (Jobs Supervision Skills): "المهارات والممارسات والأساليب الإشرافية التي تمارسها مشرفات العلوم في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، من حيث: إنتاج المعرفة، واستعمالها، ونشرها، وتوظيفها في تطوير الوظائف الإشرافية بما ينعكس إيجابًا على العملية التربوية، ومستوى أداء المعلمة المهني، ومستوى تحصيل الطالبات" (المعايطة، ٢٠١٩، ص ٧٢). وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث من مشرفات العلوم على فقرات أداة البحث المستخدمة والتي أعدتها الباحثة لتحقيق أهداف هذا البحث.

مشرفة العلوم (Female Science Supervisor): الموظفة المعينة من وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، والتي تكلف بممارسة مهام الوظائف الإشرافية على معلمات العلوم في المراحل التعليمية المختلفة، بهدف تحسين الأداء التدريسي لمعلمات العلوم ومساعدتهن على النمو المهني المستمر، وتحسين مستوى تحصيل الطالبات في مادة العلوم، مستخدمة مجموعة من الأساليب الإشرافية التي تتناسب مع متطلبات عصر التقنية والمعرفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الإشراف التربوي:

يشمل الإشراف التربوي جميع جوانب العملية التعليمية، والتي هي مجال وظائفه وميدان عمله، لذلك يعتبر الإشراف التربوي ركيزة مهمة في تطوير نوعية التعلم والتعليم، باعتباره الهدف الرئيس الذي يسعى لتحقيقه بكفاية وفعالية، وإن أهم الوظائف والأدوار التي يقوم بها هي تحسين عملية التعلم والتعليم، والتنمية المهنية للمعلم، وتحسين مهاراته التعليمية،

والأخذ بيده نحو التطور والتحسن المستمر، ومساعدته على حل ما يعترضه من مشكلات تعليمية، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات والأساليب التربوية اللازمة، وتفعيل هذه الخبرات والأساليب والعمل على تطبيقها (المهداوي، ٢٠٢٢). بالإضافة إلى أن الإشراف التربوي يقوم بعملية تفاعل إنسانية واجتماعية ومعرفية وقيمية، تهدف إلى رفع مستوى المعلم كفاياته التعليمية إلى أعلى درجة ممكنة، ويقترب هذا المفهوم من التعامل مع المعلم كمهني، خاصة عندما تتم عملية التفاعل بين المشرف والمعلم في جو من علاقات العمل المستندة للعلاقات الإنسانية والاجتماعية (القفعي، ٢٠١١).

وقد طرحت في الحقل التربوي الكثير من التعريفات للإشراف التربوي، وعلى الرغم من تعددها أو اختلافها، فإنها تهدف جميعاً إلى النهوض بعمليتي التعلم والتعليم من جميع مدخلاتها ومخرجاتها، فعرفه أبو عيادة وعبابنة (٢٠١٦، ص ٢٣) بأنه"عملية تفاعل معرفي وإنساني واجتماعي تتم بين المشرف والمعلم، بقصد تحسين أدائه، وأن الهدف النهائي من ذلك كله هو تحسين عمليتي التعلم والتعليم للطلبة. وذكر الحتاملة (٢٠١٩، ص ٣١٦) أن الإشراف التربوي: "نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع التعليمي، بهدف خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لإطلاق قدراتهم ورفع مستوى قدراتهم ومهاراتهم المهنية، بما يحقق رفع مستوى العملية التعليمية وتحقيق أهدافها". واعتبره السعود (٢٠٠٩، ص ١٢) أنه "نشاط علمي منظم تقوم به سلطات إشرافية على مستوى عال من الخبرة في مجال الإشراف، بهدف تحسين العملية التعليمية، ويساعد في النمو المهني للمعلمين من خلال ما تقوم به تلك السلطات من الزيارات المستمرة للمعلمين وإعطائهم النصائح والتوجيهات التي تساعدهم على تحسين أدائهم".

وترى الباحثة أن الإشراف التربوي عملية تربوية منظمة ومخططة، تهدف إلى تحسين أداء المعلم والناتج التعليمي، من خلال تقديم الخبرات التعليمية المناسبة للمعلمين، والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة لإحداث التدريس الجيد، الذي يؤدي إلى نمو

الطلاب فكرياً وعلمياً واجتماعياً، استنادًا إلى أن الإشراف التربوي عملية فنية تعاونية، تتم بين المشرف والمعلم، يقصد بها تطوير وتحسين العملية التعليمية، وكونها تعاونية يعني أنها لا يمكن أن تثمر إلا بتعاون بين المشرف والمعلم.

فالمشرف التربوي من هذا المنطلق خبير فني، وظيفته الرئيسة مساعدة المعلمين علي النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلي تقديم أدوار فنية وإدارية متعددة تشمل المعلم، والطالب، والمنهاج الدراسي، والبيئة التعليمية من أجل تحسين الظروف التعليمية، وزيادة فاعلية التعليم وتحقيق أهدافه، المتمثلة بتنمية قدرات الطلبة في مختلف المجالات، ونظراً للدور المهم الذي يقوم به المشرف التربوي، أنيطت به مسؤولية متابعة المعلمين وتنميتهم مهنياً، والوقوف على احتياجاتهم، والعمل على تطوير أدائم المهني بمختلف الوسائل المتاحة (المهداوي، ٢٠٢٢).

لذلك، يؤدي المشرف التربوي مجموعة من الأدوار والوظائف التربوية الفنية والإدارية والإنسانية التي ينبغي القيام بها أثناء ممارسته لعمله الإشرافي، ومن أبرزها: التخطيط للعمل الإشرافي: وتشمل هذه الوظيفة مهارات تخطيط وتطوير المناهج، وتطوير رؤية مستقبلية للمنهاج تراعي ميول ورغبات الطلبة، والتطبيقات التربوية للتعلم مدى الحياة، وفهم التصنيفات التعليمية لأهداف التعلم، والموضوعات، والعمليات، وفهم نظريات المعرفة، والتعلم والتعليم وأهميتها في الحقل التربوي، وفهم مراحل النمو والتطور للأطفال والمراهقين، وإعداد مناهج تعليمية مناسبة لجميع المراحل التعليمية، وتوظيف الوسائل المساعدة لإشباع الحاجات التعليمية الحالية والمستقبلية للطلبة، وتطوير عمليات التجديد المنظمة لمحتوى المنهاج، بشكل يناسب الخصائص النمائية من الجوانب المختلفة للطلبة (المهداوي، ٢٠٢٢).

وتتضمن الوظائف الإشرافية إعداد خطة إشرافية شاملة على شكل مراحل، والاطلاع على التعليمات واللوائح ذات العلاقة بالعمل التربوي والتعليمي، ودراسة التقارير

الإشرافية والتوصيات السابقة دراسة تحليلية، ومقابلة المعلمين والوقوف على احتياجاتهم، ومتابعة ما يطرأ في المدارس من مظاهر غير عادية ومعالجتها، بالإضافة إلى إجراء البحوث الإجرائية والتقارير التربوية بشكل واضح عن واقع العمل التربوي. تحسين العملية التعليمية: في هذه الوظيفة يتعامل المشرف التربوي مع جميع جوانب العملية التربوية، وذلك من حيث: المعلمون ويتمثل دور المشرف التربوي في علاقته مع المعلمين، من حيث: مساعدتهم في التخطيط والتنفيذ والتقويم لعملهم التعليمي، لا سيما المعلمون الجدد في الإعداد للدروس التعليمية إعداداً منتظماً متكاملاً، وتعرف مستوى تعلم الطلبة، ومستوى استخدام المعلم للوسائل التعليمية التقنية وتوظيفها في العملية التعليمية، ومراعاة التعلم للفروق الفردية بين الطلاب، وتحسين قدرة المعلم على حث الطلبة على ممارسة أنواع التفكير المختلفة أثناء التعلم، نقداً، وتحليلاً، واستدلالًا واستنتاجًا واستقصاءً، وغير ذلك من مهارات التعلم، بالإضافة إلى التدريب والذي يتضمن اقتراح البرامج التدريبية اللازمة للمعلمين، وخاصة الجدد، وتحليل واقعهم المهني، وتحديد المهارات التي يمكن تطويرها عن طريق التدريب، والمشاركة في ترشيح المعلمين وفق احتياجاتهم للبرامج التدريبية المتخصصة، وتقويم البرامج التدريبية وتقديم الاقتراحات الهادفة ومتابعة المعلمين الذين حضروا البرامج التدريبية وتقويم استفادتهم منها (بني عيسى، ٢٠١٧).

وفي مجال الطلاب على المشرف التربوي أن يسعى إلى تحقيق أهداف العملية التربوية التي تتمثل في تحقيق النمو الشامل المتكامل للطالب معرفياً، ووجدانياً، واجتماعياُ، وخلقياً، وروحياً، وغرس قيم العمل الاجتماعي التطوعي، ومراعاة الفروق الفردية، وعدم الاقتصار على تقديم المعلومات والمعارف للطلبة، دون تمثلها وممارستها في حياتهم اليومية (االرويلي، ٢٠١٧، ص ١٤٦).

وتتمثل وظيفة المشرف التربوي من حيث المنهاج في التعريف بمفهومه الواسع الذي يشمل الخبرات التربوية داخل المدرسة وخارجها للمساعدة في النمو الشامل المتكامل للطلبة،

وتنمية الاتجاهات الإيجابية وطرق التفكير الفعال لدى الطلبة، وإعداد النشرات التربوية والإشرافية الهادفة التي تربط المدرسة بالمجتمع وتتيح فرص التقدم وتطوير أساليب التربية الموجهة، ودفع المعلم نحو استخدام أساليب التقويم المناسبة مع الطلبة، والإلمام بأهداف المقررات الدراسية وأهدافها في المراحل المختلفة، وتزويد المعلمين بأفضل طرق واستراتيجيات وبرامج التدريس حسب الحاجة ومتطلبات الموقف التعليمي، وتشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين من خلال تقديم الدروس النموذجية التبادلية من قبل معلم ويحضرها معلمون آخرون، وتشجيع المعلمين على وضع خطة مناسبة للمراجعة في نهاية كل وحدة دراسية، وإعداد الدراسات والتقارير عن المناهج والمقررات الدراسية (الشوابكة، ٢٠١٤).

ثانيًا: الإشراف التربوي ومتطلبات مجتمع المعرفة:

أحدثت مستحدثات مجتمع المعرفة المتمثلة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تغيرًا في العملية التربوية وفي أساليب متابعتها والإشراف عليها، نظرًا للكم الهائل من المعلومات ومصادرها المتاحة عبر شبكات الانترنت التي ساعدت على تكوين اتجاهات إيجابية نحو تطبيق المعرفة والتقنية في العملية التربوية بكافة جوانبها الإدارية والتعليمية والإشرافية (Kisac & Budak, 2015).

وفي ظل هذا التطور المعرفي والتقني المتجدد والمتسارع يتحتم على المجتمع ومؤسساته الخدمية المختلفة وفي مقدمتها المؤسسات التربوية مواكبة هذا التحول وتوظيفه في إعداد جيل ينتج المعرفة، ويحللها، ويقيمها، ومن ثم يستفيد منها عن طريق نشرها وتطبيقها لتكون القوة الاقتصادية المحركة للمجتمع والأفراد (الحربي، ٢٠١٨).

ويشير مصطلح متطلبات مجتمع المعرفة وفقاً لمنظمة الشراكة من أجل مجتمع المعرفة إلى مجموعة المهارات اللازمة للنجاح والعمل في مجتمع المعرفة، مثل مهارات التعلم والابتكار، والثقافة المعلوماتية والإعلامية والتكنولوجية، ومهارات الحياة والعمل (الخليفة، ٢٠١٩، ص٧٢). ويرى الحربي (٢٠١٨، ص ٢٤) بأن متطلبات مجتمع المعرفة تتمثل في "مجموعة

من المهارات الضرورية لضمان استعداد الأفراد للتعلم والابتكار والحياة والعمل والاستخدام الأمثل للمعلومات والوسائط والتكنولوجيا".

ويعرفها شاهين (٢٠١٥، ص ٨٢) بأنها: "المهارات اللازمة للنجاح في العمل، وتشمل المحتوى المعرفي والمهارات الخاصة، والخبرة، والثقافات المختلفة، أي مدى واسع من المعرفة والقدرات والمهارات، مثل: التفكير الإبداعي ،الناقد، وحل المشكلات، ومهارات التجديد والابداع والتواصل، التعاون، مهارات الإنتاجية والقيادة والمسؤولية".

وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة من القدرات والاستعدادات والميول والاتجاهات والخبرات التي تعتني ببناء شخصية الفرد وفقًا لمتطلبات مجتمع المعرفة، وتتضمن مهارات تعلم والابداع، ومهارات المعلومات والإعلام، ومهارات حياتية ومهنية" (القرني، ٢٠١٨، ص ١٣٢).

مما سبق يتبين أن متطلبات مجتمع المعرفة عبارة عن مهارات تمكن الفرد على الابداع والتفكير والتواصل والتعاون من خلال الاعتماد الذاتي والجماعي وتطوير النمو المهني والعملي والاستخدام الأمثل للتقنية.

وترى الباحثة أن هذه المتطلبات تركز على تطوير العمل وفقًا لمتطلبات مجتمع المعرفة، عن طريق تطوير مهارات مثل الإبداع، والتفكير الناقد وحل المشكلات، والتواصل، والتعاون.

وبالتالي، فإن مجتمع المعرفة يمثل رافدًا معرفيًا واقتصاديًا جديدًا لإنتاج المعرفة ونشرها وتوظيفها، ومن هذا المنطلق ركزت رؤية المملكة (٢٠٣٠) على تطوير التعليم بكافة مدخلاته، للوصول إلى مخرجات تربوية نوعية قادرة على بناء وتوظيف المعرفة (القرني، ٢٠١٨)، حيث تعد المنظومة التربوية المتكاملة ركيزة أساسية لمجتمع المعرفة، فمجتمع المعرفة هو المجتمع الذي يسهم في إنتاج المعرفة وتطويرها، والاستفادة منها وحسن استعمالها وتوظيفها، وهو المجتمع الذي تتشكل مقوماته من نشر العلم والمعرفة والتقنية وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة عالية في شتى المجالات، وبالتالي يكون إنتاج المعرفة واستغلالها وتوظيفها في

البرامج والمخططات لأغراض تنموية وجعلها من الأهداف العامة التي يسعى المجتمع لتحقيقها (الخليفة، ٢٠١٩).

ولا شك أن من أهم ملامح التطور الذي شهدته المملكة العربية السعودية خلال العقدين الأخيرين يتمثل في الاهتمام بالتحول إلى ما يعرف بمجتمع المعرفة، وما صاحبه من تقدم كبير في استثمار التقنية، وتطوير الخبرات البشرية ورفع كفاءتها ومهاراتها كأساس للتنمية الوطنية الشاملة (سابو، ٢٠١٩).

وقد نفذت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية مبادرات عديدة للتحول إلى مجتمع المعرفة والتقنية، إيمانًا منها بأهمية التحول بالنظام التربوي إلى مجتمع المعرفة واقتصاد المعرفة، والذي أصبح مطلبًا ضروريًا للحقل التربوي وللإشراف التربوي خاصة (وزارة التعليم، ٢٠١٩)، وذلك لأن الإشراف التربوي يمثل ركيزة أساسية في المنظومة التربوية لقيادة التطوير والتنمية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، ونقل خبرات المعرفة والتقنية إلى المعلمين والطلبة، فهو أهم مدخلات العمل التربوي، وبإمكانه أن يوفر قاعدة معرفية مناسبة للانطلاق في دعم وتعزيز مهام الوظائف الإشرافية، وممارساتها المهنية ذات الكفاءة العالية وفقًا لمتطلبات مجتمع المعرفة والمعلوماتية المتجددة (أبو دلي، ٢٠١٨)، لذا فإن الإشراف التربوي تكمن أدواره ووظائفه في أنه يمثل القيادة التربوية المبتكرة والبناءة والمراقبة والدامجة للممارسات الإشرافية بمتطلبات مجتمع المعرفة (Lee & Choi, 2017).

ونظرًا لأهمية المعرفة والتقنية ودورها في نجاح الوظائف الإشرافية والعملية التربوية اتجهت معظم الأنظمة التربوية المتقدمة إلى تأسيس نظام تعليمي يستند إلى مجتمع المعرفة، واستخدام المعرفة والتقنية الحديثة (الحتاملة، ٢٠١٩)، لذلك عملت العديد من الدول على إدخال المعرفة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أنظمتها التربوية لتحسين التعليم (Akram, & Hussain, 2018). ومن بين هذه الدول المملكة العربية السعودية، وفي ضوئها

عملت وزارة التعليم على وضع استراتيجية وفق رؤية المملكة (٢٠٣٠) للمشاركة في مجتمع المعرفة من خلال التركيز على التعليم كوسيلة للتنمية الاقتصادية للمجتمع السعودي.

ويمكن القول: أن للإشراف دور بارز وحيوي في تعزيز التحول نحو مجتمع المعرفة الذي يمكن أن يتحقق من خلال أداء مهام وظائف المشرف التربوي التي تتمثل في تعزيز حرية الرأي والتعبير بين المشرفين التربويين والمعلمين من خلال المناقشة والحوار، وفي تدريب المعلمين على توظيف تقنية المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، وفي مشاركة المعلمين في تصميم بيئات التعلم التفاعلية، وتنمية مهارات المعلمين في حل المشكلات بأسلوب علمي.

وتعد مادة العلوم بفروعها المختلفة من المباحث الدراسية العلمية التي تنمي مهارات العلم، والبحث عن المعرفة، وتنمية مهارات التفكير العلمي، فهي تعتمد في تدريسها على البحث المعرفة واستخدام التقنية، لذلك فإن تطوير الوظائف الإشرافية لمشرفي العلوم ضرورة ملحة، نظراً لما تشهده المعرفة من تطورات معرفية سريعة في هذا العصر، لذلك، لا بد لمشرفات العلوم من متابعة المستجدات العلمية والتربوية، ومواكبة متطلبات مجتمع المعرفة من بحث عن المعرفة وإنتاجها والاستفادة منها في تنفيذ مهام الوظائف الإشرافية على معلمي العلوم في المراحل التعليمية المختلفة، وعليه فإن المشرف التربوي عموماً ومشرفة العلوم على وجه الخصوص يتحمل مسؤولية في خدمة العملية التعليمية على الوجه المطلوب.

الدراسات السابقة:

نال الإشراف التربوي اهتمام الكثير من الباحثين سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي، وتناولوه بالبحث والدراسة من حيث تنمية مهاراته ووظائفه وفق متطلبات مجتمع المعرفة من زوايا مختلفة، ومن بين تلك الدراسات دراسة الليحاني (٢٠١٠) التي هدفت إلى تعرف عمليات إدارة المعرفة ودورها في تطوير الإدارة المدرسية بالمدارس الثانوية للبنات بمكة

المكرمة. واتبعت المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (٦٦) قائدة مدرسية، و (٨٠) معلمة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات، وبينت النتائج أن مستوى ادراك المعلمات والمديرات لكيفية تطبيق إدارة المعرفة جاء بدرجة مرتفعة، كما أنَّ مستوى ادارك أفراد العينة لأهمية إدارة المعرفة، وأهمية توظيف عملياتها في الإدارة المدرسية جاء بدرجة مرتفعة أيضًا.

وفي دراسة قام بها الغامدي (٢٠١٣) هدفت إلى معرفة متطلبات القيادة التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (٣٤٠) مديرًا، وطبقت استبانة تكونت من (٨٥) فقرة توزعت على ثمانية مجالات لمجتمع المعرفة، وأظهرت النتائج أن درجة أهمية أبعاد إدراك المديرين لأهمية متطلبات القيادة التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة كانت بدرجة مرتفعة، وأن درجة ممارسة المديرين لبعد تمكين العاملين وتفويض السلطة، وتطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة، ومبادئ الإدارة بالقيم كانت بدرجة متوسطة، وأن ممارسة بعد إدارة المعرفة، و ودمج التقنية في التعليم، و والشراكة المجتمعية في ضوء عصر المعرفة كانت بدرجة ضعيفة.

أما دراسة الشوابكة (2014) فحاولت تقديم تصور مقترح لتطوير الإشراف الرقمي في الأردن لمواكبة التطور التكنولوجي ومتطلبات مجتمع المعرفة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي على عينة تكونت من (٥٥) مشرفًا ومشرفة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتطوير الإشراف الإلكتروني في الأردن لمواكبة التطور التكنولوجي ومتطلبات مجتمع المعرفة، وبينت النتائج أيضًا أن الإشراف الإلكتروني في الأردن يمارس بدرجة منخفضة، رغم أن درجة أهمية الإشراف التربوي الإلكتروني جاءت مرتفعة من وجهة نظر المشرفين.

وفي دراسة قام بها القفعي (٢٠١٤) بهدف الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة.

وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين بمنطقة الباحة وعددهم (١٢٠) مشرفًا، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة. بينت نتائج الدراسة وجود عدد كبير من الاحتياجات التدريبية للمشرف التربوي في مجتمع المعرفة بمنطقة الباحة بمختلف محاورها من حيث توليد المعرفة والتدريب المستمر أثناء الخدمة، والتعرف على طرق التفكير الإبداعية، والتدرب على استخدام أسلوب حل المشكلات.

وهدفت دراسة آل رفعة (٢٠١٤) معرفة أهم المقومات الشخصية والمهنية والعلمية المطلوب توفرها في المشرف التربوي في السعودية في ظل مجتمع المعرفة ومتطلبات الدخول فيه. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (١٢٠) معلمًا من معلمي المدارس بمنطقة الطائف، وطبقت استبانة تكونت من (٤٠) فقرة موزعة على خمسة مجالات للمقومات الشخصية والمهنية والعلمية للمشرف التربوي في ضوء مجتمع المعرفة، وبينت النتائج توافر مجموعة من المقومات الشخصية والمهنية والعلمية في المشرف التربوي في السعودية المناسبة لمتطلبات مجتمع المعرفة، إلا أن هناك قصور في تكوين المشرف متعدد المواهب والقدرات التي تتواءم مع الدخول في مجتمع المعرفة.

وفي دراسة أجراها شاهين (٢٠١٥) هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك وممارسة المشرفين التربويين لكفايات الإشراف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة تكونت من (٧٥) مشرفًا من المشرفين التربويين في مكاتب التربية والتعميم بالمدينة المنورة بالسعودية، وطبقت استبانة تكونت من (٦٩) فقرة موزعة على ثمانية كفايات إشرافية رئيسة، وأشارت نتائج الدارسة إلى أن درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة "متوسطة"، ووجود علاقة ارتباطية مرتفعة وموجبة بين درجتي الامتلاك والممارسة.

واهتمت دراسة عطوان (٢٠١٥) بالكشف عن مستوى ممارسات مشرفي ومشرفات العلوم لوظائفهم الإشرافية في ضوء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في قطاع غزة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي على عينة تكونت من (٢٨١) معلمًا ومعلمة موزعين على المدارس الثانوية، والأساسية العليا في قطاع غزة، واستخدمت الدراسة استبانة لقياس الممارسات والوظائف الإشرافية تكونت من(53) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مشرفي ومشرفات العلوم لوظائفهم الإشرافية في ضوء مجتمع المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات متوسطة. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات الإشرافية تعزى لمتغير الجنس والمرحلة التعليمية.

أما دراسة الرويلي (٢٠١٧) فهدفت إلى معرفة درجة تطبيق المهارات التقنية في وظائف الإشراف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة على عينة تكونت من (٦١) مشرفًا ومشرفة في مدينة عرعر في منطقة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. وبينت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق المهارات التقنية في وظائف الإشراف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة لدى المشرف التربوي "متدنية"، وفي مجال استخدام الأجهزة التعليمية الحديثة (متوسطة).

وفي دراسة أجراها أبو دلي (٢٠١٨) حاولت الكشف عن تأثير مجتمع المعرفة وخصائصه في كفايات ووظائف الإشراف التربوي ومتطلبات تحقيقها في مجتمع المعرفة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات والتي تم توزيعها على عينة تكونت من (٨٣) مشرفًا ومشرفة، وأظهرت النتائج أن درجة تأثير مجتمع المعرفة وخصائصه في كفايات ووظائف الإشراف التربوي "متوسطة"، وأن الإشراف التربوي ما زال بحاجة إلى توظيف متطلبات مجتمع المعرفة التقنية والمعلوماتية في وظائفه الإشرافية المختلفة لإحداث تغيرات في الإشراف التربوي من حيث: وظائفه وأهدافه، ومحتواه، وأساليبه.

أما دراسة الحتاملة (٢٠١٩) فهدفت إلى معرفة درجة ممارسة المشرفين التربويين في الأردن لمتطلبات مجتمع المعرفة وأساليب الإشراف الإلكتروني. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة تكونت من (٢٨) فقرة توزعت على بعدي متطلبات مجتمع المعرفة والإشراف الإلكتروني على عينة تكونت من (٤٥) مشرفًا. أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة المشرفين التربويين لمتطلبات مجتمع المعرفة ولأساليب الإشراف إلكترونياً كانت بدرجة قليلة.

وسعت دراسة الغامدي (٢٠٢١) إلى الكشف عن واقع تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية والمعوقات التي تواجه الإشراف في تحقيق ذلك، الدور، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وتألفت عينة الدراسة من (٩٢) مشرفًا ومشرفة، وتم تطبيق استبانة لجمع البيانات تكونت من (٣٦) فقرة، ، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودي كبيرة، ووجود بعض المعوقات التقنية التي تحد من إمكانية تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي.

واستهدفت دراسة المهداوي (٢٠٢٢) تحديد درجة مساهمة المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد في مدارس قصبة إربد في الأردن، في مجالات: التخطيط والتقويم للتدريس، والإدارة الصفية، والكشف عن فروق بين تقديرات عينة الدراسة تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي على عينة من المعلمين الجدد وتكونت من (١٦٠) معلمًا ومعلمة، وأعدت الباحثة استبانة كأداة لجمع البيانات تكونت من (٢٤) فقرة توزعت بالتساوي في ثلاثة مجالات: (التخطيط للتدريس، تقويم التدريس، الإدارة الصفية). وبينت النتائج أن درجة مساهمة المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد متوسطة وعلى جميع المجالات.

وبعد استعراض ما سبق من دراسات، يتبين أن معظم تلك الدراسات اهتمت بدراسة متطلبات مجتمع المعرفة والتقنية لتنمية وظائف ومهام الإشراف التربوي من زوايا مختلفة، وتتقاطع تلك الدراسات بشكل أو بآخر مع موضوع البحث الحالي، من حيث تناولها للإشراف التربوي أو للقيادة التربوية، إلا أن لكل من هذه الدراسات موضوعها البحثي الخاص. ولاحظت الباحثة أن معظم الدراسات اهتمت بالبحث في متطلبات مجتمع المعرفة ودورها في تطوير الوظائف الإشرافية من زوايا مختلفة، فقد اهتمت دراسة اللحياني (٢٠١٠) بدراسة عمليات إدارة المعرفة ودورها في تطوير الإدارة المدرسية. ومنها ما حاولت تقديم تصور لتطوير وظائف الإشراف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، كدراسة الشوابكة ٢٠١٤)؛ آل رفعة (٢٠١٤). واختصت دراسة الرويلي (٢٠١٧) بالبحث في درجة تطبيق المهارات التقنية في الإشراف التربوي. أما دراسة أبو دلي (٢٠١٨)؛ الغامدي (٢٠٢١). فاهتمتا بتعرف درجة تأثير متطلبات المعرفة في الوظائف الإشرافية، وواقع تطبيقها في الإشراف التربوي. أما البحث الحالي فقد تميز عن تلك البحوث في تناوله متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية. إلا أن الباحثة استفادت من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للبحث، وإعداد أداته، واختيار المنهج المناسب لتطبيقه.

الطريقة والإجراءات

منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف وطبيعة هذا البحث، حيث تم من خلاله جمع البيانات ووصف الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة ومشكلتها وصفاً علمياً كمياً هادفاً، وذلك من خلال استقصاء استجابات أفراد عينة الدراسة عن مؤشرات ومحاور أداة الدراسة وتحليلها.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تنمية مهارات الوظائف الإشرافية اللازمة وفق متطلبات مجتمع المعرفة لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية.

الحدود المكانية: إدارات التعليم ومدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢م.

الحدود البشرية: مشرفات مادة العلوم بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

ويعتمد تعميم نتائج البحث على مدى صدق استجابات أفراد عينة الدراسة على فِقرات أداة البحث، وعلى الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات) لأداة الدراسة.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من جميع مشرفات مادة العلوم اللاتي يعملن في (٤٧) إدارة إشراف تربوي للبنات بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن حوالي (١٥٦) مشرفة علوم، ونظرًا لصغر حجم مجتمع الدراسة، تكونت عينة البحث من جميع مشرفات مادة العلوم اللاتي يعملن في (٤٧) إدارة إشراف تربوي للبنات بإدارات التعليم بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهن (١٥٦) مشرفة لمادة علوم، حسب التقرير الإحصائي لإدارة الإشراف التربوي – بنات بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لعام ٢٠٢٢م.

أداة البحث

تم إعداد أداة البحث وذلك من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات والبحوث السابقة، والأدبيات التربوية ذات الصلة بموضوع البحث، كدراسة (الشوابكة، ٢٠١٤؛ القفغي، ٢٠١٤؛ شاهين، ٢٠١٥؛ عطوان، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٧؛ أبو دلي، ٢٠١٨؛ الحتاملة،

٢١٠٩؛ الغامدي، ٢٠٢١). وتكونت أداة البحث (الاستبانة) من (٣٢) مؤشرًا معرفيًا توزعت بالتساوي في أربعة محاور لمتطلبات مجتمع المعرفة، وهي: (إنتاج وتوليد المعرفة في الوظائف الإشرافية، وتقيسه (٨) مؤشرات، توظيف ونشر المعرفة في الوظائف الإشرافية، وتقيسه (٨) مؤشرات، تنظيم المعرفة وتخزينها في الوظائف الإشرافية، وتقيسه (٨) مؤشرات ، تأثيرات مجتمع المعرفة في الوظائف الإشرافية، وتقيسه (٨) مؤشرات.

صدق أداة البحث

للتحقق من صدق الأداة، استخدمت الباحثة صدق المحتوى، والصدق البنائي، وذلك على النحو الآتي:

أ. الصدق الظاهري

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرض صورتها الأولية، على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإشراف التربوي وتكنولوجيا المعلومات من أساتذة الجامعات السعودية، لأخذ آرائهم حول صدقها الظاهري؛ لتعرف مدى مناسبة الاستبانة من عدمها، وصدق المفهوم؛ لتعرف مناسبة المفاهيم الواردة في مؤشرات الاستبانة، وصدقها العاملي؛ لتعرف مدى ارتباط مؤشرات الاستبانة بمحاورها، وارتباط محاورها بخصائص ومواصفات مجتمع المعرفة، بالإضافة إلى وضوح مؤشراتها، وسلامتها اللغوية، وقد طلب من السادة المحكمين الحذف أو الإضافة أو التعديل مع التبرير، وبعد أن قاموا مشكورين بالتحكيم أجرت الباحثة التعديلات في ضوء آراء المحكمين وتصميم الاستبانة في صورتها النهائية.

ب. الصدق البنائي

تم استخراج مؤشرات الصدق البنائي لمؤشرات الاستبانة عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) مشرفة تربوية من إدارات التعليم، وذلك لتعرف مدى صلاحية الاستبانة لتطوير الوظائف الإشرافية لمشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية وفق

متطلبات مجتمع المعرفة. حيث تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين كل مؤشر والمحور الذي تنتمي إليه، ومع الاستبانة الكلية، وبينت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مؤشرات الاستبانة مع محاورها تراوحت بين (٠.٤١- ٠.٥٦)، وبين (٠.٤٠- ٠.٥٨) مع الاستبانة الكلية، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)، مما يدل على وجود معامل ارتباط قوي لفقرات الاستبانة مع محاورها ومع الاستبانة الكلية.

الثبات:

لحساب ثبات الاستبانة، تم حساب قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ (Cronbach alpha)، وطريقة إعادة تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية وهي نفس العينة التي طبق عليها التطبيق الأول، وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، وتم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Correlation Pearson) بين التطبيقين الأول والثاني. وتراوحت قيم معامل الثبات للمحاور بين (0.82 - 0.86)، وبلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.84)، مما يشير إلى تمتعها بمعاملات ثبات مقبولة لأغراض الدراسة.

تصحيح الأداة

تم تصنيف استجابات عينة البحث من مشرفات العلوم وفق تقسيم ليكرت الخماسي الذي يقابل كل استجابة: (غير ممكن، وتقدر بدرجة واحدة، بشكل بسيط، وتقدر بدرجتين، بشكل متوسط، وتقدر بثلاث درجات، بشكل كبير، وتقدر بأربع درجات، بشكل كبير جدًا، وتقدر بخمس درجات. وقد اعتمدت الباحثة ترتيب المتوسطات الحسابية لدرجة الموافقة بناءً على الحد الأعلى للبدائل (٥)، والحد الأدنى للبدائل (١) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (٤) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على أربع مستويات وهكذا تصبح الأوزان على النحو الآتي: (غير ممكن، من (١ إلى أقل من ١.٨٠)،

بشكل بسيط، من (١.٨٠ إلى أقل من ٢.٦٠)، بشكل متوسط، من (٢.٦٠ إلى أقل من ٣.٤٠)، بشكل كبير، (٣.٤٠ إلى أقل من ٤.٢٠)، بشكل كبير جدًا (ن ٤.٢٠ إلى ٥).

المعالجات الإحصائية

للتوصل إلى نتائج البحث، تم استخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) التالية:

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب معاملات الثبات والصدق للاستبانة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مؤشرات ومحاور الاستبانة وعلى الاستبانة الكلية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

عرض نتائج سؤال البحث: ما متطلبات مجتمع المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الوظائف الإشرافية لدى مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن سؤال البحث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على مؤشرات الأداة ومحاورها، والجدول (١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن كل محور من محاور الأداة وعلى الأداة الكلية.

الجدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على محاور الأداة مرتبة تنازلياً

الرقم	المحاور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى التقدير

٤	تأثيرات مجتمع المعرفة على الوظائف الإشرافية.	3.61	0.82	1	بشكل كبير
٢	توظيف ونشر المعرفة.	3.57	0.80	٢	بشكل كبير
٣	إنتاج وتوليد المعرفة.	3.55	0.77	٣	بشكل كبير
٤	تنظيم وتخزين المعرفة.	3.52	0.89	٤	بشكل كبير
الكلي		3.51	0.83		بشكل كبير

يتضح من الجدول (1) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث عن كل محور من محاور الأداة تراوحت بين (٣.٥٢-٣.٧١)، وجاءت جميع محاور متطلبات مجتمع المعرفة بمستوى كبير من التقدير، ونال محور " تأثيرات مجتمع المعرفة على الوظائف الإشرافية "، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٦١) وبمستوى كبير من التقدير، تلاه محور "توظيف ونشر المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وبمستوى كبير من التقدير، ومن ثم محور "إنتاج وتوليد المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٥٥) وبمستوى كبير من التقدير، وأخيرًا محور "تنظيم وتخزين المعرفة، بمتوسط حسابي (٣.٥٢) وبمستوى كبير من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحاور مجتمع المعرفة (٣.٥١) وبمستوى كبير من التقدير من وجهة نظر مشرفات العلوم.

وتعني هذه النتيجة أن مشرفات العلوم في إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية يبدين اهتمامًا بشكل كبير في إنتاج وتوليد المعرفة الجديدة في مجال الوظائف الإشرافية، ولديهن القدرة والخبرة الكافية للتعامل مع المعرفة وتوظيفها في وظائفهن ومهامهن الإشرافية، وفي تنظيم وتخزينها، مما ينعكس إيجابًا على عملهن الإشرافي على معلمات العلوم والطالبات على حد سواء. وقد تعزى هذه النتيجة إلى الدورات التدريبية التي شاركن بها مشرفات العلوم

خلال خدمتهن في الإشراف التربوي، وإلى إدراكهن لأهمية توظيف المعرفة والرقمية في تنفيذ الوظائف الإشرافية المختلفة.

ولمزيد من التوضيح لدور متطلبات مجتمع المعرفة في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية لمشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث على مؤشرات كل محور من محاور متطلبات مجتمع المعرفة، وعلى النحو التالي:

أولًا: محور إنتاج وتوليد المعرفة.

الجدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور إنتاج وتوليد المعرفة مرتبة تنازلياً

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
٤	استخدم تقنيات الاتصال في إنتاج وتوليد المعرفة.	3.88	0.68	بشكل كبير
٦	أنتج المعرفة بما يخدم الوظائف الإشرافية.	3.82	0.72	بشكل كبير
٨	أنتج البرامج الإشرافية إلكترونيًا.	3.78	0.74	بشكل كبير
١	أوجه المعلمات للوصول للمعلومات والمعارف المختلفة من المصادر الموثوقة.	3.75	0.76	بشكل متوسط
٧	لدي القدرة على بناء معرفة جديدة.	3.74	0.78	بشكل كبير
٣	أرصد بشكل منظم المعرفة المتاحة والمحددة من مصادرها.	3.32	0.82	بشكل متوسط
٥	أعزز التنافس الإيجابي بين المعلمات لتوليد المعرفة.	3.26	0.84	بشكل متوسط

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
٢	أعمل على حل المشكلات التي تواجها المشرفات في مجال إنتاج المعرفة.	3.22	0.88	بشكل متوسط
الكلي		3.55	0.77	بشكل كبير

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور "إنتاج وتوليد المعرفة"، تراوحت بين (٣.٢٢-٣.٨٨)، وقد تبين أن (٥) مؤشرات من هذا المحور تمارس بشكل كبير من قبل مشرفات العلوم بما يساهم في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية، و (٣) مؤشرات تمارس بشكل متوسط، حيث جاء المؤشر رقم (٤) بالمرتبة الأولى ونصه: " استخدم تقنيات الاتصال في إنتاج وتوليد المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٨٨)، وبمستوى كبير من التقييم، في حين جاء المؤشر رقم (٢)، والذي نصه: " أعمل على حل المشكلات التي تواجها المشرفات في مجال إنتاج المعرفة"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا المحور، وبمتوسط حسابي (3.22)، وبمستوى متوسط من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور إنتاج وتوليد المعرفة (٣.٥٥) وبمستوى كبير من التقدير.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مشرفات العلوم يمتلكن القدرة والخبرة الكافية لاستخدام تقنيات الاتصال في إنتاج وتوليد المعرفة، وإنتاج المعرفة بما يخدم الوظائف الإشرافية، وإنتاج البرامج الإشرافية إلكترونيًا، وتعزيز التنافس الإيجابي بين المعلمات لتوليد المعرفة، ورصد المعرفة المتاحة والمحددة من مصادرها، وبناء المعرفة الجديدة، وتوجيه المعلمات للوصول للمعلومات والمعارف المختلفة من المصادر الموثوقة، وغير ذلك من متطلبات إنتاج وتوليد المعرفة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمؤشرات محور إنتاج وتوليد المعرفة، يتبين أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر عينة البحث من مشرفات العلوم حول متطلبات إنتاج وتوليد المعرفة اللازمة لتنمية الوظائف الإشرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اللحياني، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ آل رفعة، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠٢١). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات إنتاج وتوليد المعرفة في الوظائف الإشرافية كبيرة. وتختلف مع نتيجة دراسة (الشوابكة، ٢٠١٤؛ شاهين، ٢٠١٤؛ عطوان، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٧؛ أبو دلي، ٢٠١٨؛ الحتاملة، ٢٠١٩). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات إنتاج وتوليد المعرفة في الوظائف الإشرافية تتراوح بين منخفضة ومتوسطة.

ثانيًا: محور توظيف ونشر المعرفة.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور توظيف ونشر المعرفة مرتبة تنازلياً

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التقدير
١٠	أتقن استخدام الوسائل التقنية الرقمية في الوظائف الإشرافية.	3.82	0.72	بشكل كبير
١٦	أوظف الشاشة التفاعلية الذكية في الوظائف الإشرافية.	3.80	0.74	بشكل كبير
١٢	أوظف المعرفة بما يخدم الوظائف الإشرافية.	3.76	0.76	بشكل كبير
٩	أوظف الإدارة الإلكترونية في نشر المعرفة والمعلومات.	3.74	0.77	بشكل كبير
١٤	ينظم قسم الإشراف زيارات تبادلية للمشرفات للاستفادة من المعرفة الجديدة.	3.72	0.82	بشكل كبير
١١	أعمل على تبادل المعرفة ونشرها بين المشرفات	3.70	0.84	بشكل كبير
١٣	أوظف برنامج نظم إدارة قواعد المعلومات في عمليي الإشرافي.	3.28	0.86	بشكل متوسط
١٥	أدون الآراء والخبرات والتجارب التربوية التي تقوم بها المعلمات في قواعد المعلومات.	3.18	0.88	بشكل متوسط
الكلي		3.57	0.80	بشكل كبير

يتضح من الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور "توظيف ونشر المعرفة"، تراوحت بين (٣.١٨-٣.٨٢)، وقد تبين أن (٦) مؤشرات من هذا المحور تمارس بشكل كبير من قبل مشرفات العلوم بما يساهم في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية، و (٢) مؤشر تمارس بشكل متوسط، حيث جاء المؤشر رقم (١٠) بالمرتبة الأولى ونصه: " أتقن استخدام الوسائل التقنية الرقمية في الوظائف الإشرافية "، بمتوسط حسابي (٣.٨٢)، وبمستوى كبير من التقييم، في حين جاء المؤشر رقم (١٥)، والذي نصه: " أدون الآراء والخبرات والتجارب التربوية التي تقوم بها المعلمات في قواعد المعلومات"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا المحور، وبمتوسط حسابي (3.18)، وبمستوى متوسط من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور توظيف ونشر المعرفة (٣.٥٧) وبمستوى كبير من التقدير.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مشرفات العلوم يمتلكن القدرة والخبرة الكافية لاستخدام الوسائل التقنية الرقمية في الوظائف الإشرافية، وتوظيف المعرفة الجديدة بما يخدم الوظائف الإشرافية، وتوظيف الإدارة الإلكترونية في نشر المعرفة والمعلومات في الوظائف الإشرافية، واستخدام برنامج نظم إدارة قواعد المعلومات في الوظائف الإشرافية، وغير ذلك من متطلبات توظيف ونشر المعرفة في الوظائف الإشرافية المختلفة.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمؤشرات محور توظيف ونشر المعرفة، يتبين أن هناك تجانسً بين وجهات نظر عينة البحث من مشرفات العلوم حول متطلبات توظيف ونشر المعرفة اللازمة لتنمية الوظائف الإشرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اللحياني، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ آل رفعة، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠٢١). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات توظيف ونشر المعرفة في الوظائف الإشرافية كبيرة. وتختلف مع نتيجة دراسة (الشوابكة، ٢٠١٤؛ شاهين، ٢٠١٤؛ عطوان، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٧؛ أبو دلي، ٢٠١٨؛ الحتاملة،

٢٠١٩). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات إنتاج توظيف ونشر المعرفة في الوظائف الإشرافية تتراوح بين منخفضة ومتوسطة.

ثالثًا: تأثيرات مجتمع المعرفة على الوظائف الإشرافية.

الجدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور تأثيرات مجتمع المعرفة مرتبة تنازلياً

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٨	إنتاج برامج إشرافية تدريبية للمعلمات.	3.78	0.77	بشكل كبير
٢١	وضع البرامج والدورات التدريبية في صورة برمجيات مدمجة أو مطبوعة.	3.76	0.78	بشكل كبير
٢٣	استخدام خدمات الاتصال التزامنية واللا تزامنية في إقامة الندوات التربوية.	3.74	0.80	بشكل كبير
١٩	توفير الإجراءات والتسهيلات والوسائل اللازمة لإدارة المعرفة.	3.72	0.82	بشكل كبير
٢٢	بناء هيكل تنظيمي يساعد للوصول لإدارة فعالة للمعرفة.	3.69	0.82	بشكل كبير
١٧	توفر إمكانية الاتصال والتواصل بين المعلمة والمشرفة في أي وقت.	3.67	0.84	بشكل كبير
٢٤	توفر مواقع البحوث التربوية اللازمة للوظائف الإشرافية.	3.32	0.86	بشكل متوسط
٢٠	لدي رؤية واضحة للأهداف المستقبلية للوظائف الإشرافية.	3.24	0.89	بشكل متوسط

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
الكلي		3.61	0.82	بشكل كبير

يتضح من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور "تاثيرات مجتمع المعرفة"، تراوحت بين (٣.٢٤-٣.٧٨)، وقد تبين أن (٦) مؤشرات من هذا المحور تمارس بشكل كبير من قبل مشرفات العلوم بما يساهم في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية، و (٢) مؤشر تمارس بشكل متوسط، حيث جاء المؤشر رقم (١٨) بالمرتبة الأولى ونصه: " إنتاج برامج إشرافية تدريبية للمعلمات"، بمتوسط حسابي (٣.٧٨)، وبمستوى كبير من التقييم، في حين جاء المؤشر رقم (٢٠)، والذي نصه: " لدي رؤية واضحة للأهداف المستقبلية للوظائف الإشرافية"، بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا المحور، وبمتوسط حسابي (3.24)، وبمستوى كبير من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور توظيف ونشر المعرفة (٣.٦١) وبمستوى كبير من التقدير.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مشرفات العلوم يدركن أهمية توظيف متطلبات مجتمع المعرفة في الوظائف الإشرافية، وتأثرها الإيجابي في تنمية وتطوير مهاراتهن الإشرافية، من حيث: تأثيرها في إنتاج برامج إشرافية تدريبية للمعلمات، وفي وضع البرامج والدورات التدريبية في صورة برمجيات مدمجة أو مطبوعة، وفي استخدام خدمات الاتصال التزامنية واللاتزامنية في إقامة الندوات التربوية، وغير ذلك من تأثيرات إيجابية لتوظيف متطلبات مجتمع المعرفة في تنمية الوظائف الإشرافية.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمؤشرات محور تأثيرات متطلبات مجتمع المعرفة في الوظائف الإشرافية، يتبين أن هناك تقاربًا بين وجهات نظر عينة البحث من مشرفات العلوم حول تأثيرات متطلبات مجتمع المعرفة في تطوير الوظائف الإشرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اللحياني، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ آل رفعة، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠٢١). والتي أشارت إلى أن درجة تأثير متطلبات مجتمع المعرفة في تنمية الوظائف الإشرافية كبيرة. وتختلف مع نتيجة دراسة (الشوابكة، ٢٠١٤؛ شاهين، ٢٠١٤؛ عطوان، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٧؛ أبو دلي، ٢٠١٨؛ الحتاملة، ٢٠١٩). والتي أشارت إلى أن درجة تأثير متطلبات مجتمع المعرفة في تنمية الوظائف الإشرافية تتراوح بين منخفضة ومتوسطة.

رابعًا: محور تنظيم وتخزين المعرفة.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور تنظيم وتخزين المعرفة مرتبة تنازلياً

الرقم	المؤشرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٢٧	أعزز قدرتي على تنظيم استخدام مصادر المعرفة.	3.74	0.82	بشكل كبير
٢٩	أنظم المعرفة التطبيقية وفق ما تحتاج إليه المعلمات من معرفة مهنية وتقنية.	3.72	0.84	بشكل كبير
٢٥	أجدد عملي الإشرافي وفق مستجدات المعرفة المستقبلية وتطوراتها.	3.70	0.87	بشكل كبير
٣١	أوفر الإجراءات والتسهيلات والوسائل اللازمة لإدارة المعرفة.	3.68	0.89	بشكل كبير
٢٨	أرصد بشكل منظم المعرفة المتاحة من مصادرها المحددة.	3.65	0.90	بشكل كبير
٣٢	أنظم المعرفة بما يساهم في حل المشكلات التي تواجه المعلمات.	3.30	0.92	بشكل متوسط
٣٠	يعزز قسم الإشراف تطبيقات المعرفة من خلال الوظائف الإشرافية المختلفة.	3.26	0.94	بشكل متوسط
٢٦	يمتلك قسم الإشراف متخصص في البحث والتطوير التربوي.	3.16	0.96	بشكل متوسط
الكلي		3.52	0.89	بشكل كبير

يتضح من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة البحث على مؤشرات محور "تنظيم وتخزين المعرفة"، تراوحت بين (٣.١٦-٣.٧٤)، وقد تبين أن (٥) مؤشرات من هذا المحور تمارس بشكل كبير من قبل مشرفات العلوم بما يساهم في تنمية مهارات الوظائف الإشرافية، و (٣) مؤشرات تمارس بشكل متوسط، حيث جاء المؤشر رقم (٢٧) بالمرتبة الأولى ونصه: " أعزز قدرتي على تنظيم استخدام مصادر المعرفة"، بمتوسط حسابي (٣.٧٤)، وبمستوى كبير من التقييم، في حين جاء المؤشر رقم (٢٦)، والذي نصه: " يمتلك قسم الإشراف متخصص في البحث والتطوير التربوي"، .بالمرتبة الأخيرة من بين مؤشرات هذا المحور، وبمتوسط حسابي (3.16)، وبمستوى متوسط من التقدير، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لمحور توظيف ونشر المعرفة (٣.٥٢) وبمستوى كبير من التقدير.

وتشير هذه النتيجة إلى أن مشرفات العلوم يمتلكن القدرة والخبرة الكافية لتنظيم وتخزين المعرفة، وتنظيم المعرفة التطبيقية وفق ما تحتاج إليه المعلمات من معرفة مهنية وتقنية، وبما يساعد المعلمات في حل المشكلات التي قد تواجههن، وفي تحديد عملهن الإشرافي وفق مستجدات المعرفة المستقبلية وتطوراتها وغير ذلك من متطلبات تنظيم وتخزين المعرفة الجديدة لاستخدامها عن الحاجة إليها.

وبعد النظر في قيم المتوسطات الحسابية لمؤشرات محور تنظيم وتخزين المعرفة، يتبين أن هناك تجانسًا بين وجهات نظر عينة البحث من مشرفات العلوم حول متطلبات تنظيم وتخزين المعرفة اللازمة لتنمية الوظائف الإشرافية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اللحياني، ٢٠١٠؛ الغامدي، ٢٠١٣؛ آل رفعة، ٢٠١٣؛ الغامدي، ٢٠٢١). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات تنظيم وتخزين المعرفة في الوظائف الإشرافية كبيرة. وتختلف مع نتيجة دراسة (الشوابكة، ٢٠١٤؛ شاهين، ٢٠١٤؛ عطوان، ٢٠١٥؛ الرويلي، ٢٠١٧؛ أبو دلي، ٢٠١٨؛ الحتاملة، ٢٠١٩؛

الغامدي، ٢٠٢١). والتي أشارت إلى أن درجة ممارسة متطلبات تنظيم وتخزين المعرفة في الوظائف الإشرافية تتراوح بين منخفضة ومتوسطة.

مما سبق، يتبين أن هناك اجماعًا بين مشرفات العلوم في المملكة العربية السعودية على أهمية توظيف متطلبات مجتمع المعرفة في الوظائف الإشرافية المختلفة التي يقمن بها في الحقل التربوي، وهذا يحقق إلى حد ما توجه النظام التربوي في المملكة العربية السعودية للتحول نحو مجتمع المعرفة، وهو التعلم للمعرفة ونوعية المعرفة المقدمة للمعلمين وللطلبة ومدى ملائمتها لتطورات العصر وانسجامها مع احتياجات العملية الإشرافية والتعليمية بما يتوافق مع متطلبات مجتمع المعرفة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه البحث من نتائج، فإن الباحثة توصي بالآتي:

- تبني برنامج تدريبي لمشرفات العلوم يتضمن مجالات متطلبات مجتمع المعرفة وإمكانية توظيفها في العمل الإشرافي والتربوي.
- رفع الكفايات المهنية والتدريبية للمشرفات التربويين بما يتناسب والتطورات العلمية والتربوية المعاصرة.
- إجراء تقييم دوري لبرامج تطوير الوظائف الإشرافية بما يتوافق مع متطلبات المعرفة المتجددة في المجال الإشرافي والتربوي.
- نشر الوعي لدى مشرفات ومعلمات العلوم بأهمية السعي نحو التطور المهني من أجل تطبيق متطلبات مجتمع المعرفة في العملية التربوية والإشرافية.
- إجراء دراسة تتناول تقويم الوظائف الإشرافية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة ورؤية المملكة (٢٠٣٠) لتطوير العملية التعليمية من جوانبها المختلفة.
- إجراء دراسة تتناول البحث في تأثيرات متطلبات مجتمع المعرفة في تنمية الوظائف الإشرافية.

المراجع

المراجع العربية

- أبو دلي، عادل سعد (٢٠١٨).كفايات التعليم المستمر ومتطلبات تحقيقها في مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، ٤٢(٢)، ١٤٣-١٦٤.
- أبو عيادة، هبة، وعبابنة صالح. (٢٠١٦). فاعلية توظيف تقنيات الإنترنت في الإشراف التربوي في المدارس الخاصة في عمان. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢(١)، ١٧-٣٠.
- أبو نادي، إسماعيل (٢٠١٦). *أثر استخدام شبكة الانترنت على العملية التربوية*، غزة: مؤسسة التعاون.
- آل رفعة، مسفر بن جبران (٢٠١٤). تجديد دور المعلم السعودي للتوائم مع مجتمع المعرفة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢(٢)، -٤٣.
- بني عيسى، إبراهيم (٢٠١٧). واقع توظيف المشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات في الإشراف التربوي في الأردن والصعوبات التي تواجههم والحلول المقترحة من وجهة نظرهم. *مجلة كلية التربية بالإسماعيلية*، ١٦(٢١)، ١٨١-٢٠٠.
- بن سمحان، منى عبدالله (٢٠١٩). واقع إدارة المعرفة وأثرها على الأداء المؤسسي، المجلة الدولية للدراسات التربوية، ٢(٣)، ٤٦٤-٤٨٨.
- الحتاملة، محمد حابس (٢٠١٩). ممارسة المشرفين التربويين في الأردن لأساليب الإشراف التربوي إلكترونيا (من خلال الحاسوب والإنترنت) وعلاقتها ببعض المتغيرات، *المجلة الدولية للعلوم التربوية*، ٣٣(١٣٢)، ٣١١-٣٣٤.
- الحربي، عليا (٢٠١٨). توجهات الفلسفات التربوية لمجتمع المعرفة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية*، ١١(٢)، ٨٥-١١٥.

- الخليفة، داود (٢٠١٩). مجتمع المعرفة في العالم العربي: الرهانات والتحديات، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ١٤(٩)، ٦٥-٨٧.
- الرويلي، سعود بن جبيب (٢٠١٧). درجة توافر المهارات التقنية لدى المشرف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة، *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، ١٢(١)، ١٤١-١٥٧.
- سابو، كلثوم محمد (٢٠١٩). واقع دور الإشراف التربوي في تحسين الأداء المهني لمشرفات العلوم بمحافظة جدة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٢٠(١٢)، ٣٨٠-٣٩٥.
- السعود، راتب (٢٠٠٩). *الإشراف التربوي اتجاهات حديثة*. ط١، عمّان: دار الفكر.
- سوالمة، سالم، وقطيش حسين (٢٠١٥). استخدام المشرفين التربويين للأنترنت في الإشراف الالكتروني في مديريات تربية المفرق. *دراسات العلوم التربوية*، ١٤(١)، ١٧١-١٨٢.
- الشوابكة، ملك (2014).*تصور مقترح للإشراف التربوي الافتراضي في الأردن*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- شاهين، عبد الرحمن (٢٠١٥).درجة امتلاك وممارسة كفايات الإشراف التربوي المعاصر في ضوء خصائص مجتمع المعرفة بمنطقة المدينة المنورة، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٤ (٦)، ٧٧-٩٦.
- الشهري، صالح بن أحمد (٢٠١٩). تقويم *الاستراتيجية الوطنية السعودية للتحول إلى مجتمع المعرفة*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأمير نايف الأمنية، الرياض.
- عطوان، أسعد (٢٠١٥). واقع ممارسات مشرفي الرياضيات لأدوارهم المأمولة في مجتمع المعرفة وعلاقتها باتجاهات معلميهم نحو الإشراف التربوي، مجلة *جامعة الأقصر سلسلة العلوم الإنسانية*، ١٩(١)، ١٨٨-٢٠١.

- العنزي، هند بنت حصن (٢٠١٢). *دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية للمعلمات الجدد*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق العربي، الرياض.
- الغامدي، حياة عبد العزيز (٢٠٢١). واقع تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*، ٣٢(٢)، ٢٥١-٢٧٧.
- الغامدي، تركي (٢٠١٣). *متطلبات القيادة التربوية في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم العام بمحافظة الطائف*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف.
- الفيفي، يحي (٢٠١٢). *درجة توظيف مديري المدارس والمشرفين التربويين لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التربوي في محافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- القرني، عبد الهادي ناصر (٢٠١٨). واقع استخدام المشرفين التربويين للمواقع الإلكترونية في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤(١٣)، ١٢٥-١٤٩.
- القفعي، أحمد (٢٠١١). *الاحتياجات التدريبية اللازمة في إنتاج وتوليد ونشر وتوظيف المعرفة للمشرف التربوي في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الباحة.
- الليحاني، مريم (٢٠١٠). *إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية للبنات من وجهة نظر المديرات والمعلمات بمنطقة مكة المكرمة*، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
- المعادات، إبراهيم محمد (٢٠١٧). أهمية المعرفة ومشاركتها في العملية التربوية، *مجلة البحوث التجارية، جامعة الزقازيق*، ٤(٤٠)، ٨٤- ١٠٢.

- المعايطة، عبد العزيز (2021).*اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي*. ط١، عمان: دار وائل للنشر.
- المهداوي، نائلة (٢٠٢٢). درجة مساهمة المشرف التربوي في التنمية المهنية للمعلمين الجدد في مدارس قصبة إربد. *مجلة التربية، جامعة أسيوط*، ٣٨(٦)، ١-٢٨.
- وزارة التربية التعليم (٢٠١٩). *دليل الإشراف التربوي في عصر المعرفة*.

- **المراجع الأجنبية**

- Akram, T. S. & Hussain, S. (2018). Exploring the Impact of Knowledge Sharing on the Innovative Work Behavior of Employees: A Study in China. *International Business Research*, 11(3): 136-194.
- Kisac, I., & Budak, Y. (2015). Metacognitive strategies of the university students with respect to their perceived self-confidence levels about learning. Procedia - *Social and Behavioral Sciences,* 116(14), 3336 – 3339.
- Lee H. & Choi B. (2017). "Knowledge Management Enablers, Process and Organizational Performance: An Integrative View and Empirical Examination", *Journal of Management Information System*, 20 (1). Summer.
- Farely, B. (2013). Virtual Supervision of Teacher Candidates: A Case Study, *The International Journal of Learning: Annual Review,*21(21), pp. 212-231.
- Franco, F, & Borre, D (2018). Knowledge Management Model for the Integration of ICT into the Curriculum of a Bilingual school in Qertagenh, *Colimbia Contemprorary Engineering Science*, 11 (22), 1059-106.
- Zigmond, A. (2014). Using The Internet in Teaching: The Views of Practitioners .A Survey of The Views of Secondary School Teachers in Sheffield, UK. *British Journal of Educational Technology, 36 (2): 255-280.*